المحاضرة الأولى بعنوان
تطور الخدمة الاجتماعية مفهومها وتعريفها

عناصر المحاضرة :

١- البناء التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

٢- تعريف الخدمة الاجتماعية.

٣- أسئلة المحاضرة.

أهداف المحاضرة :

١- تحليل البناء التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

٢- تفسير التعريفات المرتبطة بالخدمة الاجتماعية.

أولاً: البناء التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية :

إن الخدمة الاجتماعية كظاهرة اجتماعية كانت استجابة لظروف اجتماعية وإشباع حاجات معينة في المجتمع الأمريكي، ولذلك فإن فهم وتقييم مادتها يتطلب لمحه تاريخية وتطورية توضح الأيديولوجية التي قامت عليها.

ومصطلح اجتماعي يشير إلى الحركة والتطور والديناميكية القائمة على التغير المتفاعل ، والوظيفة الاجتماعية بصفة خاصة دائماً ما تكون في حالة مستمرة من التطور والتغير وإلى المدى الذي تكون فيه الوظيفة ملاحظة ومستجيبة سوف تشكل الطبيعة الخاصة بالمجتمع، وفي نفس الوقت تتغير قدرتها الداخلية على تحول الجهود التي توجد داخل الوظيفة لتفحص وتنقى مما يجعل بناءها أكثر رسوخاً.

وباختصار فإن المهنة التي تستمر لتحقق أهدافها في المجتمع والتي لا تتصف بالثبات تكون دائماً في عمليه تحول ، لهذا فإن فهم المهنة يمكن أن يتحقق من خلال رؤيتها من نقطة ما في زمن ما كما هي، وبالرجوع إلى ما كانت عليه في الماضي.

ما هي الجذور الأولى لتطور الخدمة الاجتماعية ؟

- فكره الإحسان
- رعاية الفقراء

هي التي مهدت السبيل لنشأة وتطور الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية في ظل ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية معينة أثمرت على بناء فكري خاص يحمي النظام القائم ويحافظ على عناصره الأساسية .

ظهرت الخدمة الاجتماعية في أوروبا وأمريكا في ظل ظروف وأوضاع مجتمعية تتسم بالتناقض، حيث كانت الرأسمالية والاشتراكية تتبادلان الاتهامات من جهة، ومن جهة أخرى كانت الدارونية الاجتماعية التي تنادي بالبقاء للأصلح وقانون الأجر الحديدي ينادي بأن زيادة دخل أسرة العامل يؤدي إلى زيادة نسله، مما شجع أصحاب الأعمال على تبني سياسة عدم زيادة الأجور .

أسباب نشأة الخدمة الاجتماعية والمتغيرات المصاحبة لها:

١. الثورة الصناعية .
٢. الثورة الحضرية .
٣. الثورة الفرنسية وظهور التيارات الاشتراكية .
٤. الدارونيه الاجتماعية .
٥. المالتسية والنظرة التشاؤمية .
٦. بدء الأخذ بالاتجاه العلمي.
٧. زيادة المشكلات الاجتماعية.
٨. حركة جمعية تنظيم الإحسان.

١- الثورة الصناعية والمتغيرات المصاحبة لها :

ظهرت الثورة الصناعية في بريطانيا منذ القرن الثامن عشر وانتشرت منها إلى سائر الدول، وامتازت الثروة الصناعية بازدياد معدلات الإنتاج نتيجة لاستخدام الآلات البخارية وتشغيل الأعداد الهائلة من العمال في المؤسسات ضخمة الحجم، إلى جانب ازدياد معدلات الطبقة العاملة نفسها التي شهدت أقصى ضروب الاحتكار والاستغلال نتيجة الهجرة الضخمة من الريف إلى المدينة وتفضيل أصحاب الأعمال للنساء والأطفال لانخفاض أجورهم وهكذا إنهار نظام الصناعة المنزلية وزادت البطالة وارتفعت الكثافة السكانية في المناطق الحضرية حيث توطنت الصناعة.

كما أن النظام الصناعي الجديد أدى إلى الاقتصاد في الوقت والجهد وزيادة الإنتاج مما غير حياة العمال وقيمهم، وكانت البطالة والبؤس تخيم على الطبقة العاملة بجانب ظروف العمل غير الصحيحة مع ظروف إسكان صعبة وسوء تغذيه مما أدى إلى تدهور الأحوال الاقتصادية الصحية وانتشار الانحرافات الأخلاقية، وهذا كله دفع العمال إلى التحالف في جمعيات ونقابات واتحادات تطالب بتحسين أوضاعهم وقد ساعد على ذلك أن المجتمعات الغربية تركت للعمال حريتهم في تعاملهم مع بعضهم البعض.

٢- الثورة الحضرية والمتغيرات المصاحبة لها :

ارتبطت الثورة الصناعية في الغرب بثورة ديموجرافية حضرية مصاحبه لها، وذلك يرجع لزيادة أعداد من اشتغلوا بالصناعة وتركزهم حول المناطق الصناعية، وقد أدى ذلك إلى مجموعة من المتغيرات المجتمعية أهمها النمو الحضري والتصنيع وقيام الطبقة الوسطى، وهكذا اكتسبت المدن سيادة التنازع فكانت التعبير والاستجابة لحاجات اجتماعية أَمْلَتــهَا المتغيرات الحديثة وما ارتبط بها من حياه تتسم بالمشكلات.

وكان من الضروري أن تهتم الخدمة الاجتماعية بدراسة المشاكل الحضرية، كمشكلات الهجرة والجناح والجريمة والمناطق المتخلفة والفقر والبغاء والمشكلات التي تتعرض لها العلاقات الاجتماعية .

وهكذا ظهرت الخدمة الاجتماعية كرد فعل للمشكلات الحضارية والصناعية في المجتمع الجديد.

٣- **الثورة الفرنسية وظهور التيارات الاشتراكية:**

كانت الثورة الفرنسية ثورة على الفساد والأوضاع التي سادت المجتمع الفرنسي والأوربي، والتي من أهم مظاهره سيطرة الكنيسة على النشاط الإنساني وقيادته بصوره تبعد تماماً عما دعت إليه الأديان، وكانت الفلسفة التي كانت سائدة في هذه المرحلة أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان، ولا جدوى من محاولات النقد والإصلاح، لأن الإنسان غير قادر على الوعي بمصالحه، لذلك لا ينبغي أن يسعى لحل مشاكله لأنها وقعت له ولا راد لقضاء الله وقدره على الإنسان .

إن النظام الرأسمالي أدى إلى ظهور بدايات حركة الإصلاح الاجتماعي إلا أن أهم العوامل التي أدت لتقدم حركة الإصلاح الاجتماعي كانت نتيجة ظهور الفلسفة الاشتراكية، واندلاع كثير من الثورات في أوربا من خلال الأحزاب الاشتراكية ونقابات العمال التي كانت تهدف للإصلاح الجذري للمجتمع، لذلك سعت الدول الرأسمالية الى تدعيم ظهور الخدمة الاجتماعية التي كانوا يأملون من ورائها تهدئة مشاعر الطبقة العاملة و تقديم الخدمات للحفاظ على توازن المجتمع.

٤- **الدارونية الاجتماعية:**

تأثر العديد من الكتاب في العلوم الإنسانية بنظرية (داروين) عن أصل الإنسان، ومن أبرز هؤلاء الكتاب هربرت سبنسر و وليم باجوت وتنطوي الدارونية الاجتماعية على وجهات نظر مختلفة عن علاقة الفرد بالمجتمع، ودور الفرد في المجتمع وكان من أهم آثار هذه النظرية قيام النزاعات العنصرية والتي كان من أهم صورها الحرب العالمية الأولى والثانية.

وقد تبنت الدارونية الاجتماعية نظرية الصراع الاجتماعي بين فئات المجتمع وطبقاته، وهذا ما حفز دعاة الإصلاح الاجتماعي للمساهمة في مواجهه هذه النظرية حتى لا تفنى الجماعات بعضها الأخر تحقيقاً لمصالحها الذاتية، أو يعمل الأقوياء على إذلال الضعفاء لذلك كان ظهور الخدمة الاجتماعية وازدياد اهتمامها بخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع الذي يعاني من هذه الصراعات .

٥- **المالتسية والنظرة التشاؤمية :**

قدم العالم **مالتوس** نظرية في السكان تسمى نظرة متشائمة لأنه كان يعتقد بأن المشكلات الاجتماعية والفقر الذي يواجه العالم يأتي نتيجة زيادة عدد السكان وزيادة حالة البؤس التي يعيشها الإنسان .

رد الفعل لهذه النظرية : قيام بعض المجتمعات في أمريكا و في أوربا بتقديم المساعدات للفقراء مثل ما حصل في ألمانيا لما صدر قانون يحدد الفئات الفقيرة التي يجب مساعدتها .

أيضا في انجلترا صُدر قانون ينص على منح مكافئات إضافية لمساعدة العمال على مواجهة متطلبات الحياة .

أيضاً في فرنسا أقامت كثيراً من المحلات والورش لمساعدة العاطلين على العمل أيضاً وضعت سجلات للفقراء ينظرون لمن يستحق المساعدة وهو ما يسمى **((الضمان الاجتماعي))** .

بناءً على نظرية **مالتوس** تأسست حركة الإحسان في انجلترا (لندن) في أواخر القرن التاسع عشر .

أيضاً ظهرت حركة الإحسان أيضاً في الولايات المتحدة (نيويورك) وكان هدفها مساعدة الفقراء .

٦- بدء الأخذ بالاتجاه العلمى :

أهم ما يميز الفلسفة الاصلاحية التي ظهرت في القرنين ١٨ ،١٩ عن الفلسفة الاصلاحية الافلاطونية والاروسطية أن الفلسفة الاصلاحية الحديثة اهتمت بدراسة الواقع الاجتماعي على أساس المنهج العلمي من خلال استخدام الأدوات البحثية ، ومن أبرز هذه الدراسات، الدراسة التي قام بها **جون هوارد** عن اصلاح السجون كذلك الدراسة التي قام بها **فردريك لبلاي** عن العمال في فرنسا والظروف التي يعيشون بها كذلك الدراسة التي قام بها **ريس** عن الحاله السكنية في مدينه نيويورك .

٧- زيادة المشكلات الاجتماعية :

زيادة المشكلات الاجتماعية يترتب عليها ظهور حركات لمواجهة هذه المشكلات .

أنواع الحركات :

- حركة المحلات ، ظهرت في نيويورك (أقامت محلات للعاطلين عن العمل لإيجاد فرصة عمل)
- جمعيات تنظيم الإحسان، بدأت في نيويورك .
- جمعيات مساعدة أطفال الشوارع .

٨- حركه جمعية تنظيم الإحسان :

كان لها الدور الأكبر في المساعدة وتقديم يد العون ، ومساعدة الفقراء والاختلال التنظيمي للأسرة مستخدمة خطوات المنهج العلمي في دراسة المشكلة وجمع البيانات و الاستفادة من النظريات العلمية كما استخدمت نظام الصديق الزائر الذى اعتمد على عمل المتطوعين و وكان العامل في هذا النظام يذهب للمنازل ليتابع حالة الأطفال (ظروفهم المادية – النفسية - مشكلاتهم – الخ) وكان هذا الصديق الزائر الأساس في ظهور مهنة الأخصائي الاجتماعي).

يتضح مما سبق أنه في بداية القرن العشرين كان الاتجاه الرأسمالي يرسخ في الولايات المتحدة الأمريكية و في أوربا و في الوقت نفسه كانت هناك حركات مضادة للرأسمالية، فلكى تواجه هذه الحركات الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية عمدت الرأسمالية إلى الاهتمام بالخدمة الاجتماعية لامتصاص غضب طبقة العمال و طبقة الفقراء التي كانت في المجتمع.

ثانيا : تعريف الخدمة الاجتماعية:

حتى نتعرف على أي ظاهرة من الظواهر، خاصة الظواهر الإنسانية والاجتماعية التي تتسم بالتشابك والتداخل والتعقيد، فلابد لنا من وضع تعريف لها.

والتعريف: هو الصيغة التي تحاول وصف لما تدعى تعريفه وهناك شروطاً أساسية لابد لها من توافرها في التعريف، أهم هذه الشروط هي:-

أ- <u>الشروط الشكلية : وتتضمن الجوانب التالية :</u>

١- **الوضوح :** فلابد أن يتسم التعريف بالوضوح بحيث لا يلتبس على القارئ، وكلما خلا التعريف من الغموض كلما اقترب من الموضوعية.
٢- **الدقة :** وهذا شرط مكمل للشرط السابق مباشرة فلابد من أن يعرف ما يود تعريفه بدقة وإحكام.
٣- **الايجاز :** فلا يجب أن يكون التعريف طويلاً أو مليئاً بالمترادفات،ولكن يجب أن يكون مختصراً أو موجزاً قدر الإمكان غير أن المبالغة في الإيجاز بصورة مخلة يعتبر عيباً في التعريف.
٤- **سلامة اللغة المستخدمة :** بحيث يجب أن يكون صحيحاً لغوياً بقدر الإمكان.

ب- **الشروط الموضوعية : ومن هذه الشروط ما يلي :**
١- **أن يعرف ما يدعى تعريفه :** يجب على التعريف أن يتصدى لتعريف الظاهرة التي يدعى أنها مركز اهتمامه بحيث لا ينحرف التعريف في العرض لينتهي تعريف الظاهرة غير ما يدعى تعريفها.
٢- **ألا يكون متناقضاً مع نفسه :** أن يعرف تعريف الظاهرة بوصفين متناقضين لا يمكن اجتماعهما معاً
٣- **ألا يُعرف الظاهرة تعريفاً سلبياً :** وهو الذي نسميه تعريف (ما ليس كذلك)كأن تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها ليست هي الارشاد الزراعي ولا الطب النفسي ..إلخ. وهو يشكل عيباً يقلل من قيمة التعريف.
٤- **أن يكون جامعاً مانعاً** : أي يجعل كل صفات وأبعاد ومقومات الظاهرة المعروفة ويمنع من دخول أية ظاهرة أخرى لا تندرج بطبيعتها في إطار الظاهرة المعروفة.
٥- **أن يتضمن الأبعاد الخمسة للظاهرة التي يحاول تعريفها: ونعني بالأبعاد الخمسة:**
أ- **الماهية:** أن يجيب على السؤال الذي يحدد ماهي الظاهرة فيوضح ماهية وجودها وطبيعتها.
ب- **العلية:** أن يجيب على السؤال الذي يقول لماذا ظهرت أو أنشأت هذه الظاهرة أي يتساءل عن علية وجودها.
ج- **الكيفية :** وذلك بأن يوضح حدوث أو نشأة هذه الظاهرة.
ح- **الإطار الزمني:** فكل ظاهرة منسوبة إلي إطار زمني معين وعلى ذلك دراسة الظاهرة في سياقها الزماني على جانب كبير من الأهمية لأنها قد لا تكون على هذه الصورة في سياق زمني آخر كالماضي أو المستقبل.
خ- **الإطار المكاني:** والظاهرة نسبية أيضاً فيما يتصل بالإطار المكاني فقد لا تحدث في مكان آخر وقد تحدث ولكن بصورة أخرى وهكذا.

<u>ثانيا / صعوبة وضع تعريف متفق عليه بالخدمة الاجتماعية :</u>

إن الإنسان والمجتمع يخضعان لوجهات نظر مختلفة، إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على حصر ثلاثة وثلاثين دولة لتعريف الخدمة الاجتماعية في هذه الدول ووجدت اختلاف في تعريف هذه الدول، **وترجع الصعوبة للتعريف لعده أسباب من بينها:**

١. من الصعب وضع تعريف تنطبق عليه الشروط السابقة الشكلية والموضوعية.

٢. أن حداثة مهنة الخدمة الاجتماعية مع تعدد أنشطتها جعل هناك صعوبة في وضع تحديد دقيق لتلك الأنشطة بدقة وإحكام.
٣. أن أي تعريف هو في النهاية انعكاس وتعبير عن وجهة نظر قائله سواء كان فرداً أو جماعة، أو هيئة أو منظمة، وطالما أن وجهات النظر تختلف فإن التعريفات ستختلف بالتالي.
٤. هناك تطور سريع يلاحق مهنة الخدمة الاجتماعية وهذا التطور يجعل التعريفات قاصرة عن ملاحقة هذا التطور.
٥. كثير من التعاريف تحاول أن تكون مختصرة بقدر الإمكان تحقيقاً لشرط الإيجاز، وهذا يترتب عليه عدم الشمول والتحديد والوضوح.
٦. عندما نضع تعريف للخدمة الاجتماعية لابد من مناقشة هذا التعريف الذي يعتمد على المقومات المهنية والتي تعتمد عليها الخدمة الاجتماعية كمهنة، **ومن المقومات التي تعتمد عليها مهنة الخدمة الاجتماعية التي يمكن إيجازها في التالي :**

١. أصبح للخدمة الاجتماعية قاعدة علمية ترتكز عليها في عملها فالأخصائي الاجتماعي يبذل مجهوداً ذهنياً عند قيامه بعمله ويرتكز على قدر معين من المعرفة العلمية المستعارة من العلوم الاجتماعية.
٢. اعتراف المجتمع بدور الخدمة الاجتماعية ونظرته إلي الرسالة التي تؤديها واحترامه لها كمهنة تلعب دوراً رئيساً في المجتمع وتتفق فلسفتها وأساليبها مع العقيدة السائدة في المجتمع وهي تعتمد على الممارسة الديموقراطية السليمة في التطبيق.
٣. أصبح العمل في حقل الخدمة الاجتماعية يتطلب مستوى معيناً لا يمكن لأي شخص أن يصل إليه إلا بعد بدراسة متخصصة وتدريب كافٍ في معاهد الخدمة الاجتماعية.
٤. أصبح للخدمة الاجتماعية تنظيمات مهنية تضم جماعة (الأخصائيين الاجتماعيين) الذين تجمعهم إتجاهات ومعايير ومهارات ومعارف مشتركة.
٥. أصبح للخدمة الاجتماعية طرق وأساليب فنية ومهارات تطبقها في مجالات عملها المختلفة.. مع الأسرة والطفولة والمرضى والمعوقين والفلاحين والعمال .. إلخ

<u>عرض لبعض تعاريف الخدمة الاجتماعية :</u>

سنحاول استعراض بعض تعاريف الخدمة الاجتماعية والتعليق عليها، والغرض والهدف من ذلك هو :

١. إبراز تطور مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال التعريفات.
٢. الإحاطة بوجهات النظر المختلفة ونقاط الاهتمام التي تركز عليها التعريفات المختلفة

وفيما يلي مجموعة من تعاريف الخدمة الاجتماعية والفترات التاريخية التي صدرت فيها:

<u>تعريف ماكس سبيورن Maxsiporin في عام ١٩٧٥ :</u>

الخدمة الاجتماعية طريقة مؤسسية اجتماعية لمساعدة الناس للوقاية من مشكلات اجتماعية، والعمل على علاج هذه المشكلات وتعمل على تقوية وظائفهم الاجتماعية، فالخدمة الاجتماعية تمارس من خلال مؤسسات . **أي أن هذا التعريف يعتمد على علم وهو حصر المشكلات وحلها.**

وفي عام ١٩٨٧ عرف روبرت باركر Robert L.Barker :

الخدمة الاجتماعية هي استخدام الأساس المعرفي مع الأساسي المهاري والموهبة للخدمة الاجتماعية لتنفيذ التفويض المجتمعي بتقديم الخدمات الاجتماعية بالطرق التي تتسق مع الأساس القيمي للخدمة الاجتماعية لتشتمل الممارسة على العلاج بالتخلص من المشكلات الاجتماعية، أو الشخصية القائمة وإعادة تأهيل الذين ضعفت قدراتهم على الأداء الاجتماعي وتتضح ممارسة الخدمة الاجتماعية إما على مستوى الوحدات الصغيرة أو المتوسطة أو الكبيرة. **أي أن هذا التعريف يجمع بين حاجتين: أن الخدمة الاجتماعية علم يتعلم في الجامعات وأن الخدمة الاجتماعية هي فن يعتمد على الموهبة الموجودة لدى الإنسان.**

وفي عام ١٩٩٢ أوضحت برندا دبوس Brenda Dubois:

وكارلا ميلى بؤرة اهتمام الخدمة الاجتماعية فيما يلي (تركز الخدمة الاجتماعية على التفاعل بين الإنسان والبيئة كما تشتمل على الأنشطة المهنية الموجهة بتحسين الأوضاع الإنسانية والاجتماعية وتخفيف الآلام الإنسانية والمشكلات الاجتماعية وذلك من خلال:

- مساعدة الناس على اطلاق كفاءتهم وزيادة قدراتهم في التغلب على مشكلاتهم.
- مساعدة الناس في الحصول على الموارد.
- اقامة منظمات تستجيب لحاجات الناس.
- تسهيل التفاعل بين الفرد والآخرين في بيئته.
- التأثير في التفاعلات بين منظمات والنظم الاجتماعية

تعريف سيد أبوبكر حسانين:

الخدمة الاجتماعية جهود وخدمات حكومية وأهلية لتحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والتنظيم الاجتماعي . **أي أن الخدمات ترتبط بالجهود الحكومية بل والأهلية من قبل الأفراد الموجودين في المجتمع وهدفهم تحسين العلاقات بين الأفراد والجماعات الموجودين داخل جماعات معينة.**

تعريف أحمد كمال أحمد:

طريقة علمية لخدمة الإنسان والنظام الاجتماعي يقوم بحل مشكلات المجتمع وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجود في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاج المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده.

أي ركز على أن الخدمة الاجتماعية طريقة علمية وليس أي شخص يقوم بعمل الخدمة الاجتماعية بل يتبقى أن يكون ملم بالنواحي العلمية لهذه المهنة، وكما أن الخدمة الاجتماعية تهدف إلى خدمة الإنسان وأيضاً تعتبر نظام اجتماعي لمواجهة المشكلات والقيام على حلها.

ويمكن من وجهة نظرنا أن نضع تعريفاً للخدمة الاجتماعية يتمشى مع ماً اقترحه **روبرت كروش** R.C.Crouch بأنها (الخدمة الاجتماعية محاولة لمساعدة هؤلاء الذين لا يملكون وسيلة للوجود الإنساني ومساعدتهم على تحقيق أعلى درجة ممكنه من الاعتماد على النفس: والمقصود بالوجود الانساني هنا:-

- الوجود الجسمي (أي الخدمات اللازمة لمعيشة الإنسان والحفاظ على صحته).
- الوجود الاقتصادي (أي توفر قدر من الثروة النظرية والمادية).

- **الوجود الانفعالي (أي توفر قدر من الشعور بالسعادة).**
- **الوجود السياسي (أي توفر قدر من القوة السياسية لحماية نفسه).**
- **الوجود الاجتماعي(أي توفر قدر من مهارات التفاعل مع الآخرين)**

<u>ومن هذه التعاريف يمكن أن نتوصل إلى تعريف اجرائى لهذه المهنة فى النقاط الآتية:</u>

١. الخدمة الاجتماعية مهنة متخصصة تتوفر فيها شروط المهنة.
٢. ٢-الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية إذ تعتنق مفاهيم إنسانية وقيم أخلاقية تستهدف أساساً إسعاد الإنسان ورفاهيته.
٣. الخدمة الاجتماعية علم تتوفر فيها شروط العلم من حيث الإطار العام والأسلوب المتبع.
٤. الخدمة الاجتماعية فن بمعناه المهاري حيث أن ممارستها تتطلب مهارة في الأداء.
٥. يمارسها أخصائيون اجتماعيون أعدوا إعداداً مناسباً لمقابلة احتياجات الإنسان كفرد أو كعضو في جماعات أو كعضو في مجتمع محلي.
٦. خدمات هذه المهنة يمكن أن تكون وقائية وإنمائية بجانب كونها علاجية.
٧. تمارس المهنة من خلال مؤسسات خاصة.
٨. تعاون المهنة النظم الاجتماعية القائمة على أداء وظائفها بل قد تعدل في أداء هذه النظم ذاتها لتقيم نظماً أخرى أو تعدل من النظام القائم.
٩. ترتبط المهنة بأيديولوجية المجتمعات وكفايتها في مهنة تكيف نفسها لتؤائم المجتمع النامي كما هي متمايزة في المجتمع المتقدم.
١٠. تستند المهنة إلى مجموعة من القيم الأخلاقية التي تؤكد فردية الإنسان وكرامته وحقه في الحياة الحرة الكريمة، كما أنها تنبذ الداروينية الاجتماعية وترفض السادية التي تسمح بتعذيب الفرد أو إذلاله.
١١. تعمل دائماً على الموائمة بين صالح الفرد نفسه وصالح المجتمع والجماعة التي يعيش فيها.
١٢. تؤمن الخدمة الاجتماعية بحقها في التدخل لتوجيه الأفراد وصيانة وحماية المجتمع في نفس الوقت.
١٣. للخدمة الاجتماعية طرق أساسية ثلاث: طريقة للتعامل مع الفرد ويطلق عليها خدمة الفرد، وطريقة للتعامل مع الجماعة ويطلق عليها خدمة الجماعة، وطريقه للتعامل مع المجتمع المحلي وتسمى طريقة تنظيم المجتمع.
١٤. دوافع الخدمة الاجتماعية خمسة: حضارية، اقتصادية، إنسانية، سياسية، أخلاقية.

وإذا كانت تعريف الخدمة الاجتماعية حتى الآن غير دقيق ، فهذا لا يعنى قصور في المهنة ، ولاشك في أن علماء الخدمة الاجتماعية قد اختلفوا فيما بينهم حول طبيعة الخدمة الاجتماعية ، فهناك فريق يرى أن الخدمة الاجتماعية علم بينما يصفها فريق آخر بأنها مهنة ، ويرى فريق ثالث بأنها فن ، أما الفريق الرابع فيصفها في عداد النظم الاجتماعية بينما يرى آخرون أن الخدمة الاجتماعية مهنة ذات علم وفن.

أسئلة المحاضرة :

س ١: اشرح / اشرحى مقومات مهنة الخدمة الاجتماعية؟

الإجابة

من المقومات التي تعتمد عليها مهنة الخدمة الاجتماعية التي يمكن إيجازها في التالي:

١. أصبح للخدمة الاجتماعية قاعدة علمية ترتكز عليها في عملها فالأخصائي الاجتماعي يبذل مجهوداً ذهنياً عند قيامه بعمله ويرتكز على قدر معين من المعرفة العلمية المستعارة من العلوم الاجتماعية.

٢. اعتراف المجتمع بدور الخدمة الاجتماعية ونظرته إلي الرسالة التي تؤديها واحترامه لها كمهنة تلعب دوراً رئيساً في المجتمع وتتفق فلسفتها وأساليبها مع العقيدة السائدة في المجتمع وهي تعتمد على الممارسة الديموقراطية السليمة في التطبيق.

٣. أصبح العمل في حقل الخدمة الاجتماعية يتطلب مستوى معيناً لا يمكن لأي شخص أن يصل إليه إلا بعد بدراسة متخصصة وتدريب كافٍ في معاهد الخدمة الاجتماعية.

٤. أصبح للخدمة الاجتماعية تنظيمات مهنية تضم جماعة (الأخصائيين الاجتماعيين) الذين تجمعهم إتجاهات ومعايير ومهارات ومعارف مشتركة.

٥. أصبح للخدمة الاجتماعية طرق وأساليب فنية ومهارات تطبقها في مجالات عملها المختلفة.. مع الأسرة والطفولة والمرضى والمعوقين والفلاحين والعمال .. إلخ

س ٢: اشرح / اشرحى دور حركة جمعية تنظيم الإحسان في ظهور الخدمة الاجتماعية؟

كان لحركه جمعية تنظيم الإحسان الدور الأكبر في المساعدة وتقديم يد العون ، والقيام بالأعمال التطوعية، وسمّوه بالصديق الزائر، > عمل تطوعي يؤدي دور الأخصائي الاجتماعي و مهمته يذهب للمنازل ليتابع حالة الأطفال (ظروفهم المادية – النفسية - مشكلاتهم – الخ) وكان هذا الصديق الزائر الأساس في ظهور مهنة الأخصائي الاجتماعي).

انتهت المحاضرة

إعداد : SHO5I